او بما هو اعم منه لكن لا يخلو عن شيء اذ لا يلاحظ بواسطة المساوى الا افراد المساوى الآخر لا نفس مفهومه فلا يصح الوضع له بواسطة المساوى ولانه لوحظ بما هو اعم منه يكون ذلك الامر العام جزئيا من جزئياته فلا يمتاز عنها بواسطة الاعم فكيف يصح الوضع له بواسطة فالوضع عام والموضوع له عام عمومية الوضع ليس الا باعتبار عمومية الآلة التي هي الموضوع له واما تسميته باعتبار عمومية الموضوع فليس بظاهر ووجهه انه لا معنى لان يكون عموم الوضع والموضوع له كليهما باعتبار الموضوع له لاستلزامه التكرار وكذا ليست باعتبار نفس الوضع اذ لا عمومية في نفس الوضع كما عرفت واما الوضع للاعم اى لمفهوم عام بملاحظة الاخص اى بملاحظة ذلك المفهوم باخص منه او بملاحظته بمباين فلم يوجد في كلامهم وذلك لان الاخص لكونه اخفى من الاعم لا يجوز ملاحظته به فكيف يصح الوضع له بواسطته فليتامل ولا يقال ان حصر الوضع في الاقسام الاربعة المذكورة محال لانه اين دخل الوضع المركب من مفرداته وهيئته متفقان في الوضع فيما دخل فيه وضع كل واحد من معنى ذاته نحو الذي هو هذا بهذا لكن لا يدخل وضع المركب الذي كانت اجزائه مختلفة في الوضع نحو زيد انسان وعمرو حيوان وكذا وضع المشتقات ايضا في شيء من الاقسام لانا نقول الوضع الذي هو المقسم للاقسام الاربعة المذكورة بل جميع المقسمات مقيد بالوحدة والمركب المذكور وكذا المشتقات من قبيل ما اجتمع فيه الاقسام كما لا يخفى فتامل ولما ذكر المصنف اقسام الوضع على سبيل الاجمال اراد ان يذكر كل منها امثلة على سبيل التفصيل اشارة الى كمال الاهتمام بتميز كل منها عن الآخر بوجه ترغيبا للطالبين وتسهيلا لهم في تحصيلها فقال فمن الموضوع بالوضع الخاص لموضوع له خاص وضعيا وضعا شخصيا العلم الشخصي وعرفوه بانه لفظ موضوع لمعنى مشخص وضعا شخصيا وذلك اى بيان كون العلم موضوعا بالوضع الخاص لموضوع له خاص وضعا شخصيا بان يتعقل اى الواضع لفظا مخصوصا اى معينا وممتازا عن غيره بخصوصه اى بجوهره وهيئته مثل زيد ومثل لفظ الله ومعنى معينا وممتازا عن غيره بعينه وذاته لا بامر كلي وبامر كلي مختص به منحصر فيه كتصوره للعبودية لله بكونه واجبا خالقا لما سواه مما ذكره الذي هو الواجب على الواضع قبل الوضع قال اى الواضع هذا اللفظ اى لفظ زيد موضوع لهذا المعنى وكذا قال لفظة الله لما صدق عليه المفهوم المذكور

المذكور ولا يذهب عليك ان المصنف رحمه الله مخبر عن الوضع الواقع وحاكى عنه والحكاية هى البحث عن حال الماضي بحيث كانك في تلك الحالة او بجعل تلك الحالة الماضية موجودة في وقت التكلم فكانه اى المصنف مع الواضع شريك في الوضع فعلى هذا يكون قوله هذا اللفظ موضوع لهذا المعنى جملة خبرية اللفظ انشائية المعنى لكن يرد ح ان المشهور في تعدد الانشائية هو الجملة الفعلية ومن الموضوع بالوضع العام لموضوع له خاص وضعيا شخصيا المضمر وعرفوه بانه لفظ موضوع لمعنى مشخص في نفسه وضعا عاما مقرونا بقرينة هي التكلم او الخطاب او سبق الذكر ان قلت ان الضمائر المستترة ليست بلفظ فضلا عن ان تكون لفظا موضوعا بوضع عام للمشخص قلنا ان الضمائر المستترة وان لم تكن لفظا حقيقة الا انها جعلت في حكم اللفظ بل في حكم اللفظ الموضوع فان الواضع تصور لفظا مخصوصا ومعينا بخصوصه اى بجوهره وهيئته وذلك اللفظ مثل لفظة هو وتصور خصوصيات اى جزئيات حقيقيات بمفهوم مشترك بينها ومصادق عليها ولم يقل ومفهوما مشتركا بين الخصوصيات كما قاله العلامة المحقق عضد الملة والدين قدس سره دفعا لتوهم انه لم يفرق بين ملاحظة وجه الشيء وبين ملاحظة الشيء بوجه وذلك المفهوم مثل المفرد المذكر المتقدم ذكره وقوله وتعقل اى الواضع فيه اى في ذلك المفهوم المذكور اليها اى الى تلك الخصوصيات يتعلق مع سابقه وهو قوله وخصوصيات على ان المقصود من تعقل المفهوم ليس الا تعقل تلك الخصوصيات وتعقل ذلك المفهوم ليس الا تعقلها والفاء في قوله فقال اى الواضع تعقيبية وضعت هذا اى لفظة هو ولا يخفى ان المصنف رحمه الله قد جرى ههنا على ما هو الشايع في العقود الانشائية من كونها جملة فعلية لكل واحد اعلم ان كلمة كل واحد قد اشتهر فيما بين المحصلين في الكل الافرادي بحيث صارت كالعلم به حتى اذا اطلقت لا يذهب وهم واهم الى غير ملاحظة الافراد وقال العلامة الثاني المحقق التفتازاني كلمة كل اذا اضيفت الى المعرف تكون لعموم الاجزاء نحو اكلت كل الرغيف واذا اضيفت الى النكرة تكون لعموم الافراد نحو كل رجل جاء فعلى لفظة كل واحد تمنع عن ارادة الموضوع له مفهوم كل واحد من هذه الخصوصيات وكذا تمنع عن توهم ان يراد بكل واحد جميع الآحاد حملا للفظة الكل على كل المجموعي كما لا يخفى فتامل من هذه الخصوصيات المذكورة بخصوصها الجار والمجرور ظرف مستقر حال عن كل واحد والتقدير وضعت هذا اللفظ لكل واحد من هذه الخصوصيات حال كون كل واحد ملابسا لامتيازه وانفراده عن غيره في الوضع ويصح جعله صفة له كما لا يخفى وقيل اذا كان اللفظ في هذا القسم من الوضع موضوعا لكل واحد الخ يجب ان يستعمل اللفظ في اكثر من واحد مع انه لا يستعمل الا في واحد بخصوصه اجيب بانه وان كان كذلك الا ان الواضع قد شرط بان لا يستعمل الا في واحد بخصوصه ولا كلام على هذا الاشتراط اصلا فتامل واعلم ان العلم بهذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)